اللفظ الشامل للمفرد والمركب نحو كلمة الله الكتاب الالام ان التمثيل يستلزم التركيب بل هو استعارة
مبنية على التشبيه التمثيلي وقد يكون طاقاه منه اين كما في قوله نحو مثلهم كمثل الذي استوقد
نارا الآية الثالث ان اضافة الكلمة الى شيء او تقييدها واقترانها بالشيء لا يخرجها عن
ان يكون كلمة فالاستعارة في مثل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى هو التقديم المضاف الى الرجل الى
المقترن بتأخير اخرى والمستعار له هو التردد فهو كلمة مستعملة في غير ما وضعت له
وفي الكلام نظر اورده في الشرح وفسر السكاكي الاستعارة التخييلية بما لا تحقق لمعناه
حسا ولا عقلا بل هو اي معناه صورة وهمية محضة لا يشوبها شيء من التحقيق العقلي
والحسي كلفظ الاظفار في قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها فانه لما شبه المنية
بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها اي المنية بصورته اي السبع واختراع لوازمه
لها اي لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس به فاخترع
لها اي للمنية صورة مثل الاظفار المحققة ثم اطلق عليها اي على ذلك المثل اعني الصورة
التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فيكون استعارة تصريحية لانه قد اطلق اسم
المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار
المحققة والقرينة اضافتها الى المنية والتخييلية عنده قد يكون بدون الاستعارة بالكناية
ولهذا مثل لها بنحو اظفار المنية الشبيهة بالسبع فصرح بالتشبيه ليكون الاستعارة
في الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية في المنية وقال المص انه بعيد جدا لا يوجد له
مثال في الكلام وفيه اي في تفسير التخييلية بما ذكره تعسف اي اخذ على غير الطريق لما فيه من كثرة
الاعتبارات

التي لا يدل عليها دليل ولا تمس اليها حاجة وقد يقال ان التعسف فيه انه لو كان الامر كما زعم
لوجب ان يسمى هذه الاستعارة توهمية لا تخييلية وهذا في غاية السقوط لانه يكفي في التسمية
ادنى مناسبة على انهم يسمون حكم الوهم تخييلا ذكر في الشفاء ان القوة المسماة بالوهم
هي الرئيسة الحاكمة في الحيوان حكما غير عقلي ولكن حكما تخييليا ويخالف تفسيره للتخييلية
بما ذكره تفسير غيره لها اي غير السكاكي للتخييلية بجعل الشيء للشيء كجعل اليد للشمال وجعل اليد
الاظفار للمنية قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف في ان اليد استعارة ثم انك لا تستطيع ان تزعم
ان لفظ اليد قد نقل عن شيء الى شيء اذ ليس المعنى على انه شبه شيئا باليد بل المعنى على انه
اراد ان يثبت للشمال يدا ولبعضهم في هذا المقام كلمات واهية بيناها
في الشرح نعم يتجه ان يقال ان صاحب المفتاح في هذا الفن خصوصا في مثل هذه الاعتبارات
ليس بصدد التقليد لغيره حتى يعترض عليه بان ما ذكره مخالف لما ذكره غيره ويقتضي
ما ذكره السكاكي في التخييلية ان يكون الترشيح استعارة تخييلية للزوم مثل ما ذكره السكاكي
في التخييلية هنا اثبات صورة وهمية فيها اي في الترشيح ان في كل من التخييلية والترشيح
اثبات بعض ما يخص المشبه به للمشبه فكما اثبت للمنية التي هي المشبه ما يخص السبع الذي هو
المشبه به من الاظفار كذلك اثبت لاختيار الضلالة على الهدى الذي هو المشبه ما يخص
المشبه به الذي هو الاشتراء الحقيقي من الربح والتجارة فكما اعتبر هنالك صورة وهمية
شبيهة بالاظفار فليعتبر ههنا ايضا معنى وهمي شبيه بالتجارة وآخر شبيه بالربح
ليكون الربح والتجارة بالنسبة اليه استعارتين تخييليتين اذ لا فرق بينهما الا بان التعبير عن
اي الغيبين الوهميين
المشبه